[252] تريد ؟ قال: أدخل القبر فأنظر كيف مضجعه ؟ فقال موسى: أنا أكفيك، فدخله موسى فاضطجع فيه فقبض ملك الموت روحه وانضم عليه الجبل. (1) بيان: قوله تعالى: " كان من قوم موسى " قيل: كان ابن عمه يصهر بن قاهث، وموسى ابن عمران بن قاهث، وقيل: كان ابن خالته، قال الطبرسي: وروي ذلك عن أبي عبد ا عليه السلام، وقيل: كان عم موسى. (2) وقال الطبرسي رحمه ا: ناء بحمله ينوء نوءا: إذا نهض به مع ثقله عليه. (3) والمفاتح هنا: الخزائن في قول أكثر المفسرين، وقيل: هي المفاتيح التي تفتح بها الابواب، وروى الاعمش عن خثيمة قال: كانت من جل ؟ د كل مفتاح مثل الاصبع. واختلف في معنى العصبة فقيل: ما بين عشرة إلى خمسة عشر وقيل: ما بين عشرة إلى أربعين، وقيل: أربعون رجلا، وقيل: ما بين الثلاثة إلى العشرة، وقيل: إنهم الجماعة يتعصب بعضهم لبعض. قوله: " إنما اوتيته على علم " قال البيضاوي: أي فضلت به على الناس واستوجبت به التفوق عليهم بالجاه والمال، و " على علم " في موضع الحال، وهو علم التوراة وكان أعلمهم، وقيل هو علم الكيمياء، وقيل: علم التجارة والدهقنة وسائر المكاسب، وقيل: علمه بكنوز يوسف. (4) " ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون " سؤال استعلام فإنه تعالى مطلع عليها، أو معاتبة فإنهم يعذبون بها بغتة. قوله: " ويكأن ا " قال البغوي: قال الفراء: ويكأن كلمة تقرير، وعن الحسن أنه كلمة ابتداء، وقيل هو تنبيه بمنزلة ألا، وقال قطرب: ويك بمعنى ويلك وأن منصوب بإضمار اعلم، وقال البيضاوي عند البصريين مركب من " وي " للتعجب و " كأن " للتشبيه، والمعنى: ما أشبه الامر إن ا يبسط (5) قوله: (لا تردني من كلامك) أي لا تقصدني بسبب كلامك، أي لا تكلمني، وفي

_____

(1) تفسير القمى: 491 - 493. (2) مجمع البيان 7: 266. وفيه: وقيل كان ابن عم موسى عليه السلام لحا انتهى. ولحا بالتشديد أي لاصق النسب. (3) مجمع البيان 7: 265. (4) انوار التنزيل 2: 89. (5) انوار التنزيل 2: 89. وفيه: ان ا يبسط الرزق.

_____